

رسالة مار يوحنا

رسالة شهرية / تصدرها كتيبة مار يوحنا كوثينا

كوثينا

السنة الثالثة

العدد الثامن عشر

يونيه ١٩٩١

عيد دخول السيد المسيح أرض مصر



من مصر دعوت ابني

+ ثم إلى صحراء وادي النطرون قضوا به فترة من الزمن .
+ ثم إلى بابلون (مصر القديمة) + ثم إلى المطرية وقضوا بضعة أيام هناك واضطروا بعدها إلى مغادرة تلك الجهة لغلاظة قلوب أهلها .
+ ثم إلى بابلون ثانية وهناك وجدوا الترحيب والأكرام فعاشوا في البقعة المقام فوقها الآن هيكل كنيسة أبي سرجة .
+ ثم البهنسا بالصعيد وقد نال أهلها بركة أيضاً لأنهم

تعيد الكنيسة يوم ٢٤ بشنس أول يونيه بعيد مجئ السيد المسيح أرض مصر «هوذا الرب راكب على سحابة سريعة وقادم إلى مصر» (اش ١١: ١٩)

ويقول لنا البابا كيرلس عمود الدين بأن السحابة ترمز إلى السيدة العذراء التي كان الرب محمولاً على ذراعيها حين هرباً من بطش هيرودس .

ومصر هي البلد الوحيد الذي زاره السيد المسيح غير أرض مولده مع أمه العذراء ويوسف التجار . سير العائلة المقدسة في مصر كان على النحو التالي :

+ الفرما بلدة على البحر الأحمر .

+ قرية بسطة (بالشرقية) دخلوها وكان هناك رجل اسمه (قلموم) رحب بالعائلة المقدسة واستضافها في بيته ،

وكان عمر المسيح في ذلك الوقت سنتين ونصف .

وحدث بعد أيام أن السيد المسيح خرج مع أمه لتستقي ماء . وفيما هو مار أمام معبد سقطت الأوثان على الأرض وتكسرت . فغضب الوالي وخاف قلموم على على ضيوفه فرجا منهم مغادرة القرية فتركوها .

+ ثم اتجهوا إلى المحمة . + ثم بلبيس حيث قضوا بضعة أيام .

+ ثم منية جناح . + ثم إلى سمنود وقد فرح أهالي سمنود بهم وأكرمهم .

+ ثم إلى البرلس . + ثم قرية إسمها (شجرة التين) على أن أهل هذه القرية كانوا قساة جافين فلم يقبلوهم بالمرّة .

+ ثم مكان عرف فيما بعد (بيخا إيسوس) أي «كعب المسيح» ثم تحول اسمها إلى (دير المغطس) .

مبارك شعبي مصر

بعض الأسباب التي تدعونا للفخر ببلدنا الأصلية مصر:
* تحتل مصر مكانا ممتازاً في الكتاب المقدس من سفر التكوين حيث وصفت مصر بأنها «كجنة الرب» (تك:١٢:١٠) الى سفر الرؤيا حيث قيل ان المسيح صلب فيها (رؤ:١١:٨) وبذلك نستطيع ان نسميها اورشليم الثانية.

* مصر اصبحت ملجأ لحماية الانبياء اذ زارها ابراهيم (تك:١٢) ويعقوب (تك:٤٦) ويوسف (تك:٢٧) وموسى (خر:٢) وارميا (ارميا:٤٣:٧، ٤٤:٢٧)

* وفي الاسكندرية بمصر ترجم اليهود المصريين العهد القديم من اللغة العبرية الى اللغة اليونانية، الترجمة السبعينية حوالي ٢٥٠-١٥٠ قبل الميلاد.

* والكنيسة القبطية الارثوذكسية المصرية هي الوحيدة في العالم التي ورد عنها نبوات في العهد القديم في نبوة اشعيا حيث يقول: «في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط ارض مصر» (اش:١٩:١٩)

* وكان الفضل لمصر في قيادة المجامع المسكونية الثلاثة الكبرى وصياغة قانون الأيمان الذي كان بطله القديس اثنا سيوس بابا الاسكندرية العشرين الذي دافع عن عقيدة الوهية المسيح ولولاه لصار العالم كله اريوسيا.

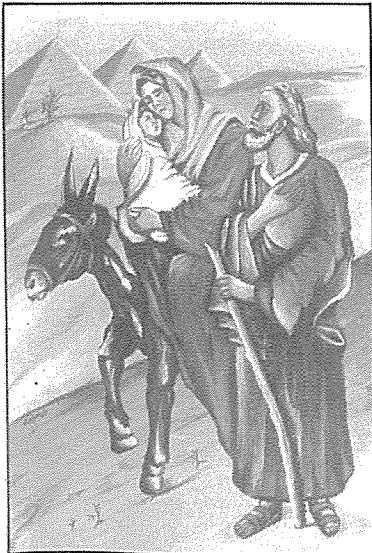
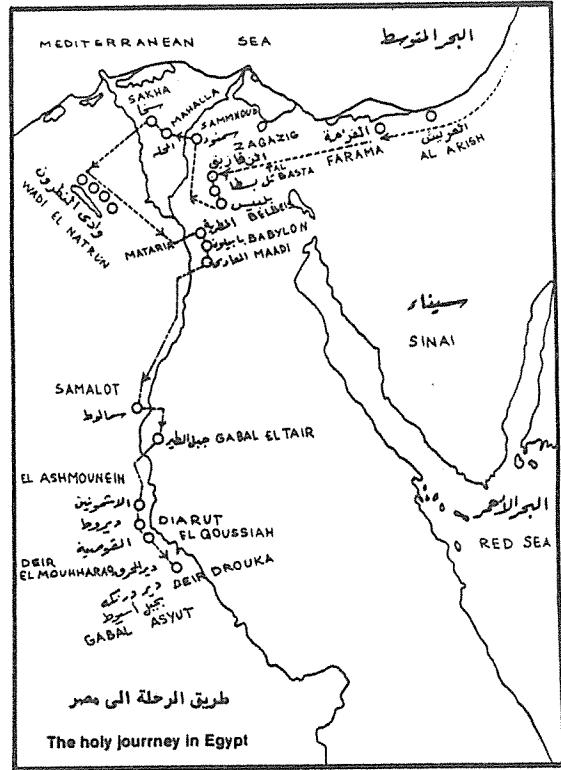
* وكنيسة مصر هي التي اسست الرهبنة في القرن الرابع بواسطة القديس انطونيوس الكبير.

* وفي كنيسة الزيتون والشهيدة دميانة بمصر ظهرت السيدة العذراء مريم سنة ٦٨ و سنة ٨٦ وأجرت الكثير من المعجزات. وبذلك استحققت مصر هذا التطويب «مبارك شعبي مصر» (اش:١٩:٢٥)

أكرموا ضيوفهم.
+ ثم قرية جبل الطير تقع على الضفة الشرقية من النيل مقابل مدينة المنيا. وبها كنيسة على اسم السيدة العذراء تقع على قمة الجبل.

+ ثم إلى مدينة الأشمونين. + ثم إلى جبل قسقام المكان الذي أقيم عليه (الدير المحرق) الذي كان آخر مرحلتهم وقد قضوا بهذا الجبل فترة غير قصيرة. وفي ليلة ٦ بابة ظهر ملاك الرب ليوسف في حلم.. وأنبأه بخبر وفاة هيرودس الملك. فلما أصبح الصباح قرروا العودة إلى وطنهم. غادروا الصعيد متجهين نحو البحر الأحمر مباشرة ومنه إلى الناصرة.

وقد قضوا في مصر سنتين وخمسة شهور واثنى عشر يوماً.



من مصر
دعوت ابني

شجرة العذراء بالمطرية



من هم السيرافيم والشاروبيم؟

نحن نسمع هاتين الكلمتين في القداس الالهى ونردددهما في الألسان والتسبحة فهل نعرف من هما؟ انهم رتب ملائكية عليا مخلوقات سمائية ذات طبيعة سامية، ارواح خادمة يمتازون بالقوة والقداسة والطاعة، يعبدون الله في تسبيح وسجود (انس ١٠٦: ٢، مز ١٤٨: ٢). وكلمة سيرافيم جمع ومفردهما ساراف ومعنى كلمة سيرافيم المتوهجون او المتقدون ناراً، وهذا رمز لاشتعال محبتهم لله، ولقد ذكرت هذه الطغمة الملائكية في (اش ١٠٦: ٧). يسبحون الله على الدوام بقولهم «قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملء كل الأرض» وفي وجودهم الدائم اسام العرش الالهى يتمتعون بالحضرة الالهية ولكن لم يذكر الكتاب المقدس انهم يحملون في خدمة البشر كباقي الملائكة. وللسيرافيم ستة أجنحة، جناحين يسترون وجوههم وباشتين يسترون أرجلهم وباشتين يطيرون. وتغطية الوجه للهية والاحترام وتغطية الرجلين رمز الخضوع والوقار اسام الله القدوس.

اسما الشاروبيم أو (الكاروبيم) فهي أيضاً جمع لكلمة شاروب أو (كاروب) ومعناها ملء المعرفة، ولقد ورد ذكر كلمة شاروبيم أو كاروبيم كثيراً في الكتاب المقدس، بل ذكرت كلمة كاروبيم في بداية سفر التكوين بعد ان طرد آدم من الفردوس (تك ٢: ٢٤) وورد ذكر الكلمة أيضاً في الحديث عن خيمة الاجتماع في برية سيناء وهيكل العهد القديم، بل كان الله يكلم موسى النبي من بين الكاروبيين اللذين على تابوت الشهادة طوال رحلة بني اسرائيل في برية سيناء (خر ٢٥: ١٩-٢٢)، ولقد ارتبط اسم هذه الطغمة الملائكية بالله ارتباطاً كبيراً حتى قال داود المرنم عن الله: الجالس فوق الشاروبيم، «وركب على الشاروبيم» (مز ١٨: ١٠)، ولما ظهر الله لحزقيال كان الكاروبيم تحت عرش الله (حز ١١: ٢٢) وهم ممثلون عيوناً كما رأهم حزقيال النبي (حز ١٨: ١٠، ١٢)، وكان وضع الكاروبيم في هيكل سليمان أورسهم على الصوائط بقصد اعلان وجود الله في الهيكل امام بنى اسرائيل (اسل ٦: ٢٢، ٢٣)، وينسب الى الكاروبيم أيضاً طقس التسبيح كالسيرافيم ولذلك تصلي الكنيسة في القداس الالهى: «انت هو القيام حولك الشاروبيم الممثلون اصيناً والسيرافيم ذوو الستة اجنحه يسبحون على الدوام بغير سكوت قائلين قدوس قدوس قدوس رب الصباؤوت (الجنود) السماء والأرض مملوءتان من مجدك الأقدس»

والكتاب يخبرنا ان الملائكة الذين سقطوا وصاروا شياطين كانوا من طغمة الشاروبيم اى ملائكة المعرفة - لأن «العلم ينفخ» ويقتود إلى الكبرياء - فقال ابليس «أصير مثل العلي» (اش ١٤: ١٤، حز ٢٨: ١٤-١٩) بينما السيرافيم ملائكة الحب المشتعل فلم يسقط منهم احد

تدريبات على الهدوء :

- من اقوال قداسة البابا شنودة مقتطفات سريعة.
- * تعود الهدوء في خروجك وفي دخولك في منزلك.
- * لتكن مشيتك في هدوء بلا جرى وبلا اضطراب.
- * تعود الهدوء في الكلام فلا تسرع في حديثك ولا تتعود الصوت العالي.
- * اذا كتبت خطابا عنيفا في غير هدوء فلا ترسله سريعاً بل أعد قراءته بعد يومين.
- * لا تطاوع كل فكر يلح عليك ولا تسرع في تنفيذه.
- * درب نفسك على عدم الاندفاع وعدم التسرع.
- * اعط جسدك راحة ولا ترهقه ولا تدخل في مناقشة حاده وأنت مرهق.
- * انتهر فترات الصوم لتقضيها في هدوء، قدسوا صوما نادوا باعتكاف.
- * ابعد عن اسباب الاشارة ومسببها... لا تستصحب غضوباً.
- * لا تفترض المثالية في جميع الناس، اننا لاتعامل مع ملائكة ولا قديسين.
- * لا ترد على احد وانت غضبان بل انتظر إلى ان تهدئ نفسك.
- * لا تلجأ الى العقاقير لتحصل على الهدوء، حل مشاكلك عمليا بالطرق الروحية.
- * لا تلتمس الهدوء بالأنطواء والهروب.
- * ابعد عن استخدام العنف بانواعه. ولا ترد على عنف بعنف.
- * حاول ان تستشير في حل مشاكلك فربما تجد في المشورة ما يهدئ نفسك.
- * الروح الزاهدة تمنح الهدوء، لذلك ان اقتنعت بفناء العالم تهدأ نفسك.

لا تَكُنْ زَوَالَكُمْ نُورًا عَلَى الْأَرْضِ

« فيكم عيب » (١كو٦:٧)

إخفاء نصف الحقيقة

أنصاف الحقائق لا تمثل الحق. وهي تعتبر نوعاً من الكذب أحياناً ونوعاً من الغش أحياناً أخرى. وفي جميع الأحوال أنها لا تعطي صورة كاملة عن الحقيقة. ولذلك فذكر نصف الحقيقة مع إخفاء النصف الآخر، لا يرضي الله ولا يرضي الناس.

عندما يحلف الشاهد اليمين القانونية أمام القاضي يتقسم انه « يقول الحق - كل الحق - ولا شيء غير الحق ». ان كلمة « كل » الحق هي المطلوبة، والآ فلا يكون هناك اي حق بالمرّة. ان كل طرف يريد ان يقول ما في مصلحته هو وحده، ويكتم او يخفي ما هو ضده وفي غير صالحه او ما يخجله ويشينه.

فمثلاً يشكو الزوج شكاوي مريرة ضد زوجته بحيث ان من يسمعه يتصور انها شيطان رجيم. فاذا استمعت الى الزوجة تتدهش اذ تكتشف النصف الآخر من الحقيقة الذي أخفاه الزوج عمداً او غشاً. سوف ترى للزوج اخطاء مماثلة او اكبر وأخطر او هي السبب في اخطاء الزوجة. والعكس بالعكس. ولذلك فلا يجوز ان نسمع من طرف واحد ونصدقه ولكن يجب ان نسمع من الطرفين. وتكتمل الحقيقة اكثر اذا حصلت مواجهة واستمعنا الى الطرفين معاً وأعطى كل طرف فرصة للرد على الطرف الآخر وتوضيح وجهة نظره. ربما يعتقد أحد انها « شطارة او فلوله » ان نقتنع الآخرين ونؤثر فيهم بنصف الحقيقة ولكن الواقع ان في ذلك جهلاً والتواء وخداع وكذب سرعان ما ينكشف ويفقد ذلك الانسان ثقة الناس في كل كلامه وتصرفاته. ليس عيباً ان نخطئ، ولكن العيب ان نخفي عيوبنا ونستمر في الخطأ. كما انه من العيب ان نذكر عيوب الآخرين وأخطائهم ونخفي فضائلهم وننسى محاسنهم وأفضالهم، لأن ذلك ايضاً إخفاء لنصف الحقيقة وليس فيه كذب وغش فقط ولكن ايضاً ظلم وسوء نية وسوف يدان صاحبه عليه من الله. ليت لنا الشجاعة في مواجهة الحق « كل الحق » والتوبة عن عيوبنا والتحرر منها.

آيات للحفظ.

ذكرنا في العدد الماضي ١٢ آية جميلة سهلة الحفظ بكلامها وشواهدنا (ارجو ان يكون القراء الاعزاء قد حفظوها او بذلوا جهداً جدياً في حفظها) وهي التي رقم الاصحاح فيها هو نفسه مثل رقم العدد.

وفي هذه المرة نأخذ دفعة أخرى من الآيات الذهبية تحت رقم ١٦:٢ (اي اصحاح ٢ وعدد ١٦ من اسفار مختلفة) مثل:

١ - « هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية » (يوحنا ٣:١٦)

٢ - « اما تعلمون انكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم » (١كورنثوس ٣:١٦)

٣ - « لتسكن فيكم كلمة المسيح بخفي. وأنتم بكل حكمة تعلمون وتذرون بعضكم بعضاً بمزامير وتساويح وانغاني روحية بنعمة مترنمين في قلوبكم للرب » (كولوس ٣:١٦)

٤ - « وبالإجماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد. تبرر في الروح تراءى للملائكة كرز به بين الامم أومن به في العالم رفع في المجد » (١ تيموثاوس ٣:١٦)

٥ - « كل الكتاب هو موحى به من الله وينافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر - لكي يكون انسان الله كاملاً متأهباً لكل عمل صالح » (٢ تيموثاوس ٣:١٦، ١٧)

٦ - حيث الغيرة والتعزب هناك التشويش وكل أمر ردي » (يعقوب ٣:١٦)

٧ - « ليتك كنت بارداً او حاراً - هكذا لأنك فاتر ولست بارداً او حاراً، انا مزعج ان أنتيأك من فمي » (رؤيا ٣:١٦، ١٥)

٨ - « وقال للمرأة تكثيراً اكثر أتعاب جيلك، بالوجع تلدين اولاداً، والى رجلك يكون اشتياقتك وهو يسود عليك » (تكوين ٣:١٦)

٩ - « الحكمة - في يمينها طول أيام وفي يسارها الغنى والمجد » (امثال ٣:١٦)

١٠ - « حينئذ كلم متقو الرب كل واحد قريبه والرب أصغى وسمع وكتب امامه سفر تذكرة للذين اتقوا الرب وللغيرين في اسمه » (ملاخي ٣:١٦)

أسرع السبل إلى مقبرة السعادة الزوجية!

لخصنا في العدد السابق جزءاً من مقال ديل كارنيجي عميد معهد العلاقات الانسانية في كتاب المشهور (كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس) تحت العنوان المذكور أعلاه، الوسيلة الأولى التي تسرع بالزوجيين الى مقبرة السعادة الزوجية وهي (النكد)، وفي هذه الحلقة يتحدث كارنيجي عن (أقصر السبل المؤدية الى الطلاق) فيقول ان:

الوسيلة الثانية هي الانتقاد: كان وليم جلادستون رئيس وزراء انجلترا الأسبق سعيداً مع زوجته كاترين على مدى ٥٩ سنة يظللهما الحب ويحيطهما الهناء والاخلاص والاحترام . وكان اكثر الرجال ازدهاماً بالعمل والمشاغل في الامبراطورية يتمتع بروح المرح وفضيلة الصبر، ولم يكن سياسياً محنكاً في الخارج فقط بل وفي البيت ايضاً وكان لا يقدم على النقد اطلاقاً ولا يسوق اللوم صريحاً. صرحت دورثي ديكس الخبيرة في «اسباب الشقاء الزوجي» ان اكثر من ٥٠٪ من مجموع الزيجات تتحطم على صخور محاكم الطلاق بسبب النقد وحده!! النقد العقيم الذي يكسر القلب ويذل النفس (سواء من حيث شكله او موضوعه)، فاذا اردت ان تستبقى سعادتك الزوجية فاتبع هذه القاعدة: (لا تنتقد)، كف عن عادة التفتيش على الأخطاء، عادة اللوم والتأنيب وكثرة الانتقاد.

قصة مقبرة

اراد مدرس ان يعلم اولاده درساً في العطاء وترك محبة الذات، فاجلسهم حول مائدة الطعام وقدم لهم أطباق ممتلئة بالأرز وأعطى كل ولد ملعقة طولها متر وتركهم لكي يتناولوا، وبعد فترة عاد اليهم ووجد ان الأطباق خاوية والارز قد تبعثر على المائدة وعلى الأرض، والقليل من الارز دخل افواههم. وعاد وملأ الأطباق ثانية وطلب منهم أن يناول كل واحد التلميذ الذي امامه بنفس الملاعق، فلم تقع حبة أرز على المائدة وتناولوا وشبعوا. وكان هذا درساً عملياً لترك محبة الذات وخدمة الآخرين وخلق روح الشركة والعمل المشترك للفائدة المشتركة. ان محبة الذات السبب الرئيسي لمعظم خطايانا. لندرّب انفسنا على فضيلة أنكار الذات لكى نتخلص من ضعفاتنا.

+ ان السيد المسيح له المجد كان يحلو له ان يستخدم تعبير «ابوكم السماوي»، «الاب السماوي»، «ابوكم الذي في السموات» (مت ٦: ١٤، ٢٦: ٢٢) لكي يعبر الناس عن الرابطة الوثيقة بيننا وبين الله ولكي يميز بين الابوة الجسدية الارضية وبين الابوة السماوية. لأننا صرنا في المسيح ابناء وورثة (غل ٤: ٧) وليست هذه البنوة التي لله الاب بنوة شرفية ولكن هي بنوة واقعية ينالها الانسان بالميلاد الثاني أي المعمودية (يو ٢: ٢١-١٢).

+ هل تعلم أن هناك ثلاث سموات، الأولى هي الغلاف الجوي المحيط بالأرض والتي يسميها القديس باسيليوس بسماء الطيور، والثانية هي سماء الجلد التي يوجد بها الأعداد الهائلة من النجوم والكواكب (الفلك)، والسماء الثالثة هي الفردوس الذي اختطف اليه بولس الرسول وسمع كلمات لا ينطق بها (٢كو ١٢-٤) وهي مكان انتظار ارواح الابرار والقديسين الذين ينطلقون من هذا العالم ويبعثون فيها الى يوم الدينونة، لذلك يقول المرتب: «السموات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه» (مز ١٩: ١٩)، لكن نحن عندما نصلي إلى ابينا الذي في السموات، يقصد بذلك الرب لكي نميزه عن اباينا الأرضيين؛ لذلك فالسماء الثالثة تعتبرها السماء الروحية، مسكن الرب مع الملائكة وحالتها فوق فهمنا وادراكنا (يو ١٤: ٢، ان ١٠: ٢٠، ١٥: ١٤) لكن فيها منازل كثيرة لكل المؤمنين (لو ١٩: ٢٨).

+ هل تعلم ان الكاهن عندما يدخل باب أي كنيسة يقول: «السلام للكنيسة بيت الملائكة» لأنه حيث يجتمع المؤمنون باسم المسيح فهناك يكون في وسطهم هو وملائكته، فالملائكة هم خدام العبيدين ان يبرشوا الخلاص، وهم يصعدون صلواتهم إلى الجالس على العرش، وهم دائماً يعتنون بهم، كما يرنم اثناء دخوله مزمور ٨٤ قائلاً «ما احلى مساكنك يا رب الصود، تشتاق بل تشوق نفسي الى ديار الرب، قلبي ولحمي يهتفان بالله الحي... طوبى للساكين في بيتك يسبحونك على الدوام، طوبى لاناس عزهم بك، طوبى لبيتك في قلوبهم... لأن يوماً في ديارك خير من الف، اخترت الوثوف على العتبة في بيت الهي على السكنى في خيام الأشرار...»

فانظروا كيف تكون بالتحقيق لا كجملا، بل كحكما، مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة.



القديس اوغسطينوس

من سير القديسين

القديسة مونيكا أم القديس اوغسطينوس

+ ولدت سنة ٢٢٢ في قرية تاغستا شمال افريقيا وتربت تربية مسيحية صادقة وكانت تصلي وهي طفلة بتأمل وتناسي يسوع الذي يحب الاطفال، كان جمالها بارعاً وعقلها سديداً ونفسها كبيرة وحكمتها عظيمة وعاطفتها قوية. تزوجت رجلاً وثنياً شريراً وكانت تعيش مع امه الشريرة والخدم الاشرار، ولقد تأكدت بعد زواجها ان الله يريد لها ان تحمل الصليب، فلم تتذمر لشور زوجها وحماتها بل كانت تظهر لهما فضائل المسيحية وكانت تحتمل غضب زوجها بالهدوء والصمت والصبر، ولقد رزقت من زوجها الشرير ثلاثة اولاد تعزت بهم عن شراسة زوجها.

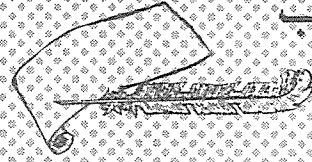
+ كانت تصلي على الدوام من اجل زوجها الشرير ولقد كسبت بصلاتها الحارة الزوج الوثني لأنها كانت تشق في قوة الصلاة وفرحت ونسيت الآلام ولكن ما لبث ان مرض الزوج ومات وترملت في شبابها لكن تفرغت لخدمة اولادها وخدمة المرضى والفقراء وتعزية الارامل وتقوية قلوب الزوجات والمتزوجات بازواج اشرار والامهات اللواتي لهن اولاد شاربدين وكانت تذهب يومياً للكنيسة للعبادة والصلاة من اجل الآخرين ولقد وهبها الله نعمة الدموع حتى اشتهرت بهذه الفضيلة عندما وصل ابنها الأكبر اغسطينوس الى سن الشباب انصرف وسار في طريق الخطايا وكانت له عشيقة وابن غير شرعي وكان كلام الام له بلا جدوى على الاطلاق. ويقول القديس اغسطينوس بعد توبته في مناجاة لله «امي التقية قد تكلمت وصوتها كان صدى صوتك يا الله، فانها كانت تلح علي لأعتزل الغواني وكل انواع الفجور، وأما انا فكنت لا اعيرها اذناً صاغية ولا اكثرث بأقوالها لأنها أقوال «أمرأة، بينما هي صادرة من لدنك يا رب فكان امتهاني لها امتهاناً لك، وعدم اعتباري لها عدم اعتباري لأقوالك». لذلك وضعت الأم كل ثقلها في الدموع والصلاة والصوم لكي يعيد الله أبنها عن طريق الخطية حتى ان اغسطينوس يقول: «كانت امي تبكي علي بكاء فاق بكاء الامهات علي فقد اولادهن بالموت الجسدي» وانت يا الله

قد استمعت لها ولم تنزل هذه الدموع التي كانت تذرفها في صلواتها بين يديك. لقد كانت تبلبل وجه الارض من دماوعها «لقد أخذت الأم تركض وراء ابنها الضال من بلد الى بلد وتتوسل إليه بدون تذمر أو يأس وبقيت على هذه الحال عشرين عاماً متواصلة، وقد طلبت في إحدى المرات من اسقف الكنيسة القديس امبوسيو ان يرد ابنها إلى صوابه ولكنه اعتذر لأنه كان يدرك انه لا جدوى مع انسان مراوغ ويستخدم ذكائه في الشر، وعندما الحت عليه اكثر، طلب الاسقف من الأم ان تصلي ورد عليها بهذه العبارة المشهورة: «ذهبي في طريقك والرب يباركك، فلا يمكن ان يهلك ابن هذه الدموع»

+ ترك الأبن امه وذهب إلى روما حيث الشهرة وكانت الأم تبكي وتتوسل إلى ولدها ان يبقى بجانبها وكانت دموعها الغزيرة من أجل بعده عن الله ولم تكن هناك بارقة أمل في توبته. واخيراً بعد عشرين عاماً، صدقت كلمات الاسقف وانبتت دموع الأم فرساً مباركاً - تاب اغسطينوس واستحق ان يدعى «ابن الدموع» وصارت امه امأ بالجسد واما بالروح، فلقد تمخضت به وولدت انساناً للعالم وناحت عليه حتى ولدته ابناً للمسيح وللكنيسة. ويتذكر اغسطينوس أمه بعد توبته، ويتذكر دموعها الغزيرة من اجله ويناجي الله قائلاً: «امي - عبدتك التي حملتني في الجسد لأولد للنور الزمني، وحملتني في القلب لأولد للنور الأبدي، امي التي انا اؤمن ان كل ما يفيض في من حياة يرجع: اليها وإلى دموعها الامينة، دموعها الدائمة، إلى دموع امي وهبت حتي لا اهلك ، لقد كنت يا الله موضع عنايتك واهتمامك حتى كنت تصغي إلى توسلات امي».

+ سافرت إلى ميلانو لكي تحضر عماد ابنها اغسطينوس على يد اسقفها القديس امبروسيو. مرشده الروحي، وكانت فرحتها لا توصف، وبعد العماد عاد إلى افريقيا

سؤال وجواب



سؤال من أحد الأقباط بالكنيسة: لماذا نقول رأس الحكمة مخافة الله؟ هل المسيحية فيها خوف اليست المحبة تطرد الخوف الى خارج؟ وان كنت أحب الله فلماذا أخافه وهل مخافة الله في العهد القديم فقط؟

إن مخافة الله لا تعني أن الله سريع وقاس، بقدر ما تعني محبة الله المغروسة في قلوبنا التي تمنح الانسان من أن يغضب الله ويعصاه ويجزئه بالسير في طريق الخطية والانصياع بإرادته للشر، والاستماع إلى صوت صدر الخير، والخوف من فقدان علاقة الحب بين الانسان والله هي التي تجعله لا يسيير في طريق الشر، فتجد في العهد القديم النابليتين اللتين كانتا مسخولتين من تولى النساء العبرائيات، طلب منهما فرعون قتل الأطنال الذكور ولكن لم تطيعاه لأنهما خافتا الله (خرأ: ١٧) وطلب موسى ثم يشوع من بني اسرائيل أن يخافوا الرب الههم ولا يعبدوا الهة أخرى أمامه (يشأ: ٢٤:٤). وعندما يتولى المزمع «اعبدوا الرب بخوف» (مزأ: ١١٠:٢) يعني أن أعبده بخشوع واحترام وتحييل، وعندما يقول «وحد قلبي لخوف اسمك» (مزأ: ١١٠:٨٦) يقصد بها أن يكون حب قلبي لك فوق كل حب لأن اسم الرب برج حصين، ثم يتساءل داود «من هو الانسان الخائف الرب» ويجيب على الفور: «يعلمه طريقاً يجتازه، نفسه في الخير تبيت ونسله يرث الأرض» (مزأ: ١٢: ١٢). ويقول: «يا خائفي الرب سبحوه، وعيني الرب على خائفيه، ويتراءف الرب على خائفيه، وبيا خائفي الرب باركوا الرب». الخ. فالخوف هنا صادر عن قلب محب يرفض اغضاب الله.

وفي العهد الجديد أيضاً نجد مخافة الله، فيطرس الرسول يقول: «أحبوا الاخوه، خافوا الله» (أبطأ: ١٧:٣) وسيروا «زمان غريبتكم بخوف» (أبطأ: ١٧:١) ويولس الرسول يطلب منا أن نتمم خلاصنا بخوف ورمدة (فيأ: ١٢:٢).

ويحدثنا سفر الأعمال عن كرنيليوس الذي استجاب الله لطلبه «انه تقى وخائف الله» (أعأ: ١٠: ٢) بل يوضح في سفر الرؤيا أن الذين اعطاهم الله المكافأة هم الأنبياء والقديسون والخائفين اسم الرب (رؤأ: ١٨:١١). ولكن عندما يقول يوحنا الحبيب: «المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى خارج» (١يوأ: ٤: ١٨)

يقصد الخوف من العقاب، فالشريعة يخاف من عقاب الله، ولكن النفس التي تحب الله لا تخاف من العقاب، ويقول أحد الأباء: هناك من يخاف لتلا يجلد وهذا خوف العبيد، وهناك من يخاف لتلا يخسر وهذا خوف الأجير، وهناك من يخاف لتلا يفيظ وهذا خوف الصديقين، حتى الطغمة السبائية تحب الله وتسبحه لكن تثقت أمامه بخوف ورمده ليس خوفاً من نار جهنم لكن مهابة واحتراماً.

انه حسن للانسان أن يبدأ بالمخافة فيهرب يوم الرب ويستتبط بالأعداء ولكن عندما يستعذب محبة الله، يتنزع عنه الخوف ليحتل الحب مكانه وهكذا يقول القديس اغسطينوس: «كلما تزايدت المحبة تناقص الخوف، وكلما قلت المحبة تزايد الخوف، لكن ان لم يكن خوف ليس هناك حب، وكما جرى في الحياكة ان الخيط يطرز بالخراز فان لم يخرج الخراز لا يدخل الخيط ليحتل مكانه، هكذا يشغل الخوف النفس لكنه لا يظل فيها بل يترك مكانه الحب».



تابع القديسة مونيكا

وصاحبته امه في السفينة وكانت تقول له: «يا ابني ان بقائي على الأرض اضحى فضولياً ولا ادري لماذا لا ازال حية لأنه لم يبق لي شهوة اطمع فيها فقد تحققت رغباتي كلها». وبعد خمسة أيام من هذا الكلام مرضت مرضها الأخير الذي عبر بها إلى الأبدية وقبل أن تسلم روحها الطاهرة في يدي المسيح قالت لاجسطينوس: «ادفني اينما شئت اسألك فقط ان تذكرني امام هيكل الله، اينما كنت وحيثما اتجهت». وفارقت روحها الطاهرة جسدها وانطلقت إلى المسيح الذي احبته وهي تصلي وتتشفع بالعدراء القديسة مريم وكل القديسين، ولها من العمر ٥٦ سنة، وذلك في عام ٢٨٧ في نفس السنة التي قدم فيها ابنها توبته واعتمد أمام عينيها، وسار اغسطينوس في طريق الفضيلة إلى ان سيم كاهناً ثم اسقفاً عام ٢٩٥ وعمره ٥١ عاماً وتنيح وعمره ٧٦ عاماً بعد ان قدم للكنيسة الكثير من العظات، وبلغت كتاباته ٢٢٢ كتاباً. هذه الأم العظيمة هي القديسة مونيكا والدة القديس اغسطينوس.

الروح القدس

(في عشرة أسئلة خاصة)

- تعيد الكنيسة في أحد العنصرة (البنتيكوستي) بعيد حلول الروح القدس على الكنيسة، ويقول الآباء ان هذا هو عيد ميلاد الكنيسة، ونحن نقدم لك أسئلة عن «الروح القدس في حياتك» قدمها قداسة البابا في كتابه «كلمة منقحة»، ياليتنا نجيب عليها بصدق وأمانة:
- ١- ماعلاقتك بالروح القدس منذ مسحك بالمسحة المقدسة في سر الميرون بعد عمادك؟
 - ٢- هل تشعر أن جسدك هيكل للروح القدس والروح القدس يسكن فيك ويعمل فيك ؟
 - ٣- هل دخلت في شركة الروح القدس (٢كو ١٣: ١٤) التي يذكرها الأب الكاهن في صلاة البركة؟
 - + فهل روح الله يشترك في كل عمل في حياتك ؟ أم انت تعمل وحدك بغير روح الله مستقلاً بفكرك وارادتك وتديريك ورغباتك الخاصة؟
 - ٤- هل عمل الروح القدس فيك يعطيك حرارة خاصة سواء في صلاتك او تأملاتك أو خدمتك او محبتك لله وكنيسته وملكوته ؟
 - ٥- هل استطعت ان تصل إلى تنفيذ وصية الرسول التي يقول فيها «امتلكوا بالروح» (أف ٥: ١٨)؟
 - ٦- هل روح الله هو الذي يتكلم على فمك حسبما قيل «لستم انتم المتكلمين بل روح ابيكم» (مت ١٠: ٢٠)؟ ان كان ذلك فشئ، ان كلماتك ستكون لها قوتها وفعاليتها وتأثيرها في قلوب سامعيك ام انت تتكلم من ذاتك ولا يفتح الروح فمك؟
 - ٧- هل لك «ثمار الروح» التي تحدث عنها القديس بولس الرسول في (غل ٥: ٢٢) حيث قال: «واما ثمر الروح فهو محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، ايمان، وداعة، تعفف»، ام أن حياتك بلا ثمر؟
 - ٨- هل انت تشتتهي مواهب الروح، دون ان يكون لك ثمر الروح؟ (١كو ١٢)
 - ٩- هل تشعر أحياناً انك تحزن الروح (اف ٤: ٢٠) بتصرفات معينة لا تتفق وسكنى الروح القدس فيك؟
 - ١٠- هل انت «تطفئ الروح» (١ تس ٥: ١٩) بحياة الفتور وبعدم الاستجابة لعمل الروح فيك؟

هذه هي عشرة أسئلة نقدمها لكل انسان مسيحي لكي يعيد تقييم مدى علاقته بالروح القدس ويعرف هل حياته روحية والفاظه الفاظ روحية.

ما معنى هذه الكلمات

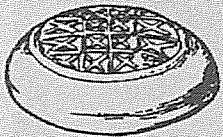
الترجوم - الميشنا - الجيمارا - التلمود - الماسورا؟
هذه كلمات عبرية لها معانيها، وهي أسماء كتب يهودية.

الترجوم : هي كتب ترجمة العهد القديم من العبرية إلى الارامية ، لأن الشعب اليهودي بعد عودته من سبي بابل لم يكن يعرف العبرية جيداً، لذلك اضطر الكهنة إلى ترجمة العهد القديم إلى الارامية - انظر (٢مل ١٨: ٢٦، نوح ١٢: ٢٤) وهي نفس اللغة التي كان يتكلمها المسيح.

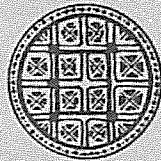
الميشنا هي كتب تفاسير العهد القديم قام بكتابتها جماعة المعلمين.

الجيمارا: هي كتب تفاسير العهد القديم قام بكتابتها جماعة القرائين، وصارت تعاليم هامة عند اليهود ، وخاصة الفريسيين .

التلمود: هي كتب جمعت فيها كل كتب الميشنا ، والجيمارا، وكان التلمود يتلى على اليهود في مجامعهم بعد قراءة التاموس والمزامير واسفار الأنبياء الماسورا: هي تعاليم الشيوخ او تقاليد الشيوخ التي انتقدها السيد المسيح (مت ١٥: ٦).



القربانة



القربانة هي الخبز الذي يقدم في الذبيحة المقدسة وهي مستديرة الحجم مكتوب عليها باللغة القبطية ما ترجمته (قدوس الله قدوس القوي قدوس الذي لا يموت) في وسطها خمسة ثقوب اشارة للثلاثة مسامير التي سمرت بها يدي ورجلي المخلص واكليل الشوك والحربة .

الجزء الاوسط منها يسمى الاسباديقون يضعه الكاهن في الكأس قبل الاعتراف وتقدم القربانة خبز اليوم خالية من العيب اشارة الى حمل الله القدوس وبدون ملح لأنها تتحول الى جسد الرب الاقدس غير المحتاج الى ما يصلح مذاقه .

اجتماعات الكنيسة

القداسات خلال هذا الشهر

- ١ - القداسات يوم الأحد :
- + القداس العربي بالكنيسة من ٨ - ١١:٣٠ صباحاً
- + القداس الأنجليزي بالقاعة من ٨ - ١١ صباحاً
- ٢ - قداسات وسط الأسبوع (في صوم الرسل)
- + الأربعاء من ٨ - ١٠ صباحاً
- + الجمعة من ٩ - ١٢ صباحاً
- عشية السبت من ٧ - ٩ مساءً ويتخللها دراسات الكتاب المقدس للعهدين . ويعقبها التسبحة واعترفات .

الاجتماعات الروحية خلال هذا الشهر

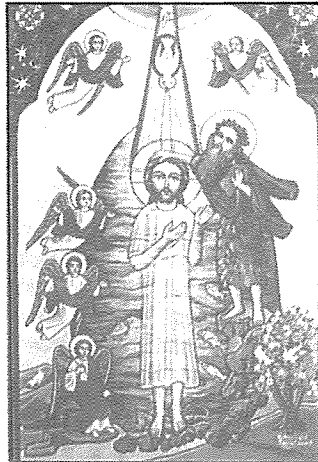


- اجتماع الشباب (انجليزي) : السبت عقب صلاة العشية من ٧:٣٠ - ٩:٣٠ مساءً
- اجتماع الشباب (عربي) : الجمعة من الساعة ٧:٣٠ - ٩:٣٠ مساءً
- اجتماع صلاة للشباب : الأربعاء من الساعة ٧:٣٠ - ٩:٣٠ مساءً
- اجتماع الشماسية : الجمعة من الساعة ٩:٣٠ - ٧:٣٠ مساءً
- اجتماع تعليم اللغة القبطية والاطن للمستدئين : السبت من ٦ - ٧ مساءً
- اجتماع الخدام : الأحد ظهراً بعد القداس من الساعة ١٣:٣٠ - ١٥:٣٠

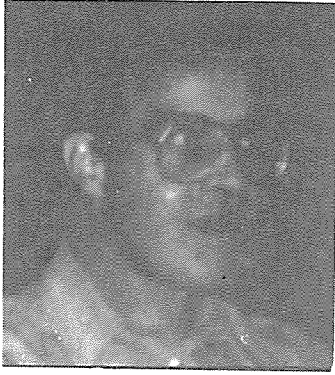
أعياد شهر

يونية (٢٤ بشنس إلى ٢٢ بوؤنة)

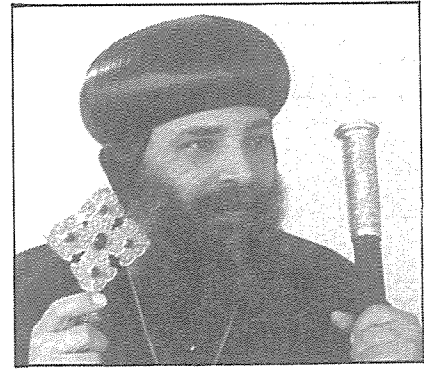
- + أول يونية: عيد دخول السيد المسيح ارض مصر -
- + ٢ يونية: نياحة الأرخن العظيم المعلم ابراهيم الجوهري -
- + ٤ يونية: نياحة ليعازر حبيب الرب .
- + ٦ يونية: نياحة القديس سمعان العمودي .
- + ٩ يونية: تذكار ظهور جسدي يوحنا المعمدان واليشع النبي .
- + ١٠ يونية : نياحة الأنبا ابرآم اسقف الفيوم .
- + ١٩ يونية : عيد رئيس الملائكة ميخائيل .
- + ٢٢ يونية تكريس كنيسة مارمينا بمريوط .
- + ٢٤ يونية : نقل جسد القديس مار مرقس كاروز ديارنا إلى الأنبارويس .



من اخبار الكنيسة



١ - تفضل قداسة البابا شنودة مشكوراً في يوم ٢٨ مايو سنة ٩١ بدير الانبا بيشوي برسامة الاخ الحبيب الشماس فاروق سمعان ابن الكنيسة البار، كاهناً باسم القس صموئيل سمعان وذلك على كنيسة الانبا انطونيوس والشهيد ابانوب بكورونا ونوركو. وكنيسة ماريوحنا وتشكر البابا شنودة على حسن اختياره، واذ تذكر لأبينا صموئيل خدماته الكثيرة الجليلة بكل تقدير وعرفان. تهنئه مع شعب كورونا المحبوب وتدعو لهما بالتوفيق في الخدمة والنمو والازدهار.



٢ - قام نيافة الحبر الجليل الأنبا ياكوبوس اسقف الزقازيق بزيارة كنيسة ماريوحنا مساء الجمعة ٧ يونية والتي كلمة في اجتماع الشباب. كما يصلي نيافته القداس الألهي صباح الجمعة ١٤ يونية بالكنيسة من الساعة ٩ صباحاً - ١١ صباحاً والجميع مدعوون لنوال البركة.

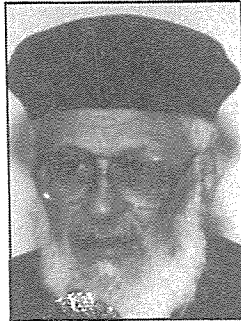
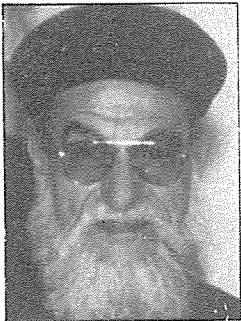
٣ - تقوم الكنيسة برحلة عائلية بمناسبة عيد الاستقلال الرابع من يوليو (الخميس ٤ يوليو) الى شاطئ خاص بجزيرة كاتالينا مع الغداء وجولة بالجزيرة والنزهة البحرية مقابل ٤٠ دولار للفرد. ويمكن الاستعلام والحجز ودفع الاشتراك للاستاذ سمير تادرس 860-6241 (714)

٤ - تفتتح الكنيسة النادي الصيفي للشباب والعائلات والاطفال ابتداء من يوم السبت ١٥ يونية ٩١.

٦ - تم تركيب تليفون عام جديد بجوار المكتبة ورقمه
Fax & Tel: (714) 592-8847 Tel:(714) 599-9075

٧ - تم مضاعفة مساحة موقف السيارات بالكنيسة واعداد مساحة كبيرة نحو فدانين للنادي الصيفي وملاعب الكرة، والكنيسة تشكر المهندس عزمي تادرس والمهندس وحيد تادرس على قيامهما بهذه الخدمة الكبيرة وتدعو لهما بكل بركة وخير ومكافأة سماوية.

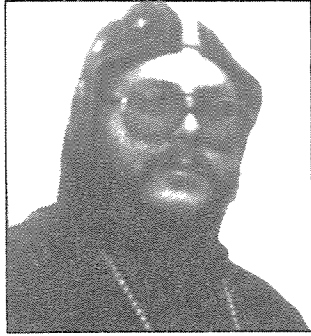
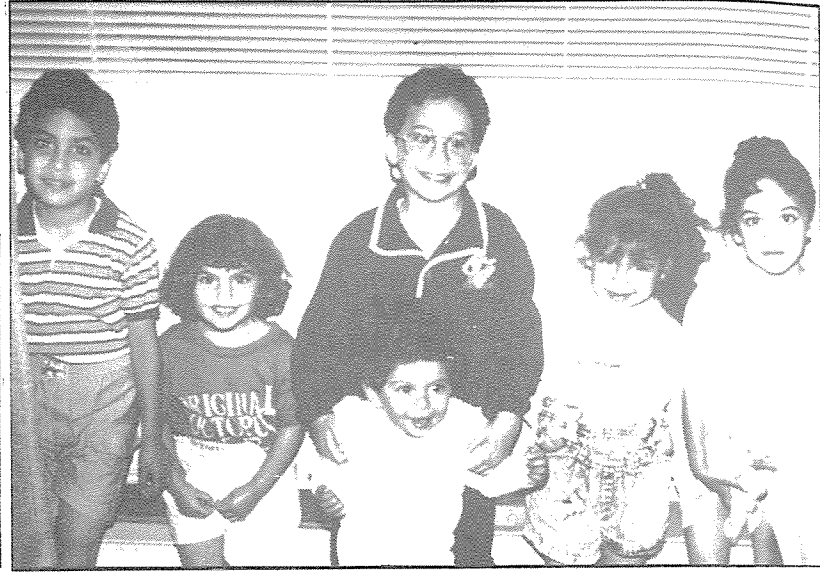
٨ - اقامت الكنيسة مؤتمرها السنوي الثاني للأسرة في اروهيد سبرنج خلال الثلاثة ايام من ٢٥-٢٧ مايو وقد حضره اكثر من مائتي شخص ونحو سبعين من الشباب عمل لهم برنامج خاص بالانجليزية. كما حضرة مجموعة من العائلات من كنائس اخرى. وكان ضيوف المؤتمر من الآباء الكهنة القمص صليب سوريال الذي تحدث عن (مشاكل الأسرة وعلاجها) والقمص يوسف عبده الذي تحدث عن (ديموقراطية الاسرة المسيحية) كما حضر في آخر ايام المؤتمر القمص باسيلوس



القمص باسيلوس سدراك القمص صليب سوريال سدراك كاهن كنيسة العذراء بسانت لويس واشترك في الندوة الختامية التي أجاب فيها الآباء الخمسة على اسئلة الحاضرين والشباب. وتحدث القمص جاورجيوس كاهن الكنيسة عن (الآباء والابناء). وقد نجح المؤتمر الى حد كبير في تحقيق اهدافه.

٥ - وتقوم الكنيسة ايضا برحلتها السنوية الثانية الى مصر لمدة ثلاثة اسابيع اعتباراً من ١٢ يولية الى ٢ اغسطس ٩١ وتشمل زيارة اهم المعالم التاريخية والدينية والسياحية بما في ذلك الدير والاقصر ومرسى مطروح وشواطئ البحرين الاحمر والابيض والنزول بفنادق الدرجة الاولى. وآخر موعد للاشتراك هو الأحد ١٦ يونية. للحجز اتصل بالمهندس رمسيس واصف 285-1569 (818)

٩ - فى يوم عيد العنصرة قام قداسة البابا شنوده بتثبيت نيافة الانبا ميصائيل اسقفأ على برمنجهام - انجلترا وبرسامة القمص مويسيس اسقفأ عاماً باسم الانبا يوحنا والكنيسة تهنى الاسقفين الجليلين بهذه الكرامة وتدعو لهما بالتوفيق فى الخدمة.



الانبا يوحنا



الانبا ميصائيل

مجموعة من الاطفال الذين حضروا مع عائلاتهم



بعض العائلات مع الآباء الضيوف



الآباء الكهنة الذين حضروا المؤتمر



بعض العائلات مع الآباء الكهنة